

الأغاني

معبد يغني خولة بنت منظور .

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني ابن أبي أيوب عن ابن عائشة المغني عن معبد .

أن خولة بنت منظور كانت عند الحسن بن علي عليهما السلام فلما أسنت مات عنها أو طلقها فكشفت فناعها وبرزت للرجال قال معبد فأتيته ذات يوم أطلبها بحاجة فغنيتها لحنى في شعر قاله فيها بعض بني فزارة وكان خطبها فلم ينكحها أبوها .

(قِفَا في دار خولة فاسألاها ... تقادم عهدُها وهجرَتُماها) .

(بمحلالٍ كأن المسك فيه ... إذا فاحت بأبطاحه صباها) .

(كأنك مُزَنَّةٌ بَرَقَتِ بليلٍ ... لحرانٍ يُضِيءُ له سداها) .

(فلم تُمطرْ عليه وجاوزَته ... وقد أشْفَى عليها أو رجاها) .

(وما يَمُولا فؤادي فاعلاميه ... سلوُ النفس عنك ولا غناها) .

(وتَرَعَى حيث شاءَ من حمانا ... وتمذُعننا فلا نَرَعَى حمانا) .

قال فطربت العجوز لذلك وقالت يا عبد بن قطن أنا وإي يومئذ أحسن من النار الموقدة في الليلة القرة .

صوت .

(در عصابةٍ صاحبَتُهُم ... يومَ الرُّصافةِ مثلُهُم لم يُوجد) .

(متقلِّدين صَفائِحاً هِنديَّة ... يتركُن مَنْ ضَرَبُوا كأن لم يُولد) .

(وغدا الرجال الثائرون كأنَّما ... أبصارهم قِطَعُ الحديدِ الموقَدِ)